أبيهريرة قال : أتى رجل رسول ا صلى ا عليه وسلّم فقال : يا رسول ا أصابني الجهد فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقالE : ألارجل يضيف هذا الرجل الليلة C فقام رجل من الأنصار وفي رواية فقال أبو طلحة : أنا يا رسول ا فذهب به إلى أهله فقال لامرأته : أكرمي ضيف رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم قالت : وا ما عندي إلا قوت الصبية قال : إذا أراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالي فأطفئي السراج ونطوي الليلة لضيف رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم ففعلت ثم غدا الضيف على رسول ا A فقال : لقد عجب ا الليلة من فلان وفلانة وأنزل ا تعالى فيهما ويؤثرون الخ .

وأخرج الحاكم وصححه وابنمردويه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر رضي ا تعالى عنهما قال : أهدي لرجل من أصحاب رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم رأس شاة فقال : إن أخي فلانا وعياله أحوج إلى هذامنا فبعث به إليه فلم يزل يبعث به واحد إلى آخرحتى تداوله أهل سبعة أبيات حتى رجع إلى الأولفنزلت ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهمخصاصة أي حاجة من خصاص البيت وهو ما يبقى بين عيدانهمنالفرج والفتوح والجملة في موضع الحال وقد تقدموجه ذلك مرارا ومنيوقشح نفسه الشح اللؤم وهو أن تكون النفس كزة حريصة على المنع كما قال : يمارس نفسا بينجنبيه كزة إذا همبالمعروف قالت له مهلا وأضيف إلى النفس لأنه غزيرة فيها وأما البخل فهو المنعنفسه وقال الراغب : الشح بخل مع حرص وذلك فيما كان عادة وأخرج ابن المنذر عن الحسن أنه قال : البخل أنيبخل الأنسان بما في يده والشح أن يشح على ما في يدي الناس وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبيشيبة وابنأبي حاتم والبيهقي في الشعب والحاكموصححه وجماعة عن ابن مسعود أنرجلا قال له : إني أخاف أن أكون قد هلكت قال : وما ذاك قال : إني سمعت ا تعالى يقول : ومن يوق شح نفسه الآية وأنارجل شحيح لا يكاد يخرج مني شيء فقال له ابن مسعود : ليس ذاك بالشح ولكنه البخل ولا خير في البخل وإن الشح الذي ذكره ا تعالى أن تأكلمال أخيك ظلما وأخرجابن المنذر وابن مردويه عن ابن عمر رضي ا تعالى عنهما أنه قال : ليسالشح أن يمنع الرجل ماله ولكنه البخل إنماالشح أنتطمح عين الرجل إلى ما ليس له ولم أر لأحد من اللغويين شيئا من هذه التفاسير للشح ولعل المراد أنهالبخل المتناهي بحيث يبخل المتصف به بمال غيره أي لا يود جود الغير به وتنقبض نفسه منهويسعى في أن لا يكون أو بحيث يبلغ به الحرص إلىأن يأكل مال أخيه ظلما أوتطمح عينه إلى ما ليس لهولا تسمح نفسه بأن يكون لغيره فتأمل .

وقرأ أبو حيوة وابن أبيعبلة ومن يوق بشد القاف وقرأ ابن عمر وابن أبيعبلة شح بكسر

الشين وجاء فيه لغة أيضا ومعنى الكل واحد ومعنى الآية ومنيوق بتوفيق ا تعالى ومعونته شحنفسه حتى يخالفها فيما يغلب عليها من حب المال وبغض الإنفاق فأولئك هم المفلحون .
9 .

- الفائزون بكل مطلوب الناجون من كلمكروه والجملة الشرطية تذييل حسن ومدح للأنصار بما هو غاية لتناوله إياهم تناولا أوليا وفي الإفراد أولا والجمع ثانيا رعاية للفظ منومعناها وإيماء إلى قلة المتصفين بذلك في الواقع عددا وكثرتهم معنى :